عورة في بطن وادلم تخض وصلى الجمعة وفي الحديث ان لله كل يوم جمعة
ستمائة عتيق من النار فان قلت ما شرائط وجوب
الجمعة قلت الذكورة والبلوغ والحرية والعقل والصحة والمصر الجامع
وهو ما يعيش فيه كل صانع بصنعته والجماعة وهي ثلثة سوى الامام
عند امام ابي حنيفة رحمة الله عليه وعندهما اثنان وعند الشافعي
رحمة الله عليه اربعون رجلا واذن الامام والخطبة شرطا كذا في التحفة
من تفسير البشير ولكن ليس زائدة الواو عاطفة ولكن ليس مرفوع
بانه مبتدأ وزائدة مرفوعة بانها خبره مجازا اذ الخبر في الحقيقة فصاحة
كما ذكرنا وزائدة صفة الفصاحة والمبتدأ مع خبره جملة اسمية لا محل
لها من الاعراب لانها معطوفة على الجملة المتقدمة نحو اعرابه لفظا ما جاءني
من احد ما نافية وجاءني فعل ماض والنون للوقاية وياء المتكلم
منصوب المحل بانه مفعوله صرح له من حرف من الحروف الجارة واحد
مجرور بها والجار مع المجرور غير متعلق بشيء مرفوع المحل بانه فاعل
لما جاءني وهو مع ما عمل فيه جملة فعلية منفية بما مجرورة المحل بانها مضاف
اليها النحو اي ما جاءني احد هذه الجملة جملة تفسيرية مجرورة المحل لوقوعها
تفسير الجملة ما جاءني احد واو في مثل نحو ما جاءني من احد دون
ما جاءني من رجل لان من في المثال الثاني ليست بزيادة محضة
حيث افادت الاستغراق الا يرى انك لو قلت بغير من لم يفده
قطعا بل محتملا وصح ما جاءني رجل بل رجلان يشهد ذلك
فمن صرف الكلام الى الاستغراق وازال عنه احتمال غيره فان قلت
كيف يكون مزيدة مع افادتها للاستغراق قلت لانه لا يتغير اصلا

اصل المعنى باسقاطها بخلاف من في المثال الاول لانه فيه زيادة محضة زيدت
لتوكيد معنى النفي اذ لا فرق في المعنى بين ما جاءني من احد لافادتها معنى الاستغراق
لان احدا اذا قرن به حرف النفي وهو منكر يفيد الاستغراق بالضرورة
ولهذا لا يقال ما جاءني احد بل رجلان واذ قد عرفت الفرق بين المثالين
ظهر بين كل واحد منهما اذا كان مستعملا بمن وبغيره واعلم انه لا يزاد
من عند سيبويه ومن تابعه واكثر البصريين الا في النفي او فيما هو معنى
النفي نحو قوله تعالى عز وجل هل من خالق غير الله واحتج سيبويه على صحة
مذهبه بالاستقراء الجنس وهو لا يليق الا في النفي وتزاد في غيره اي في
الاثبات عند الاخفش والكوفيين واحتجا بقوله تعالى عز وجل يغفر
لكم من ذنوبكم ووجه الاحتجاج به ان المراد به يغفر لكم ذنوبكم ولا يمكن
ان يكون ههنا للتبعيض لمجيء الاية الاخرى وهي قوله تع عز وجل ان
الله يغفر الذنوب جميعا فلو لم يحمل على الزيادة لزم التناقض في كلام الله
تع عز وجل ان الله يغفر الذنوب جميعا قلت هذه الاية في امة محمد
عم وتلك في امة نوح عليه السلام فلا يلزم من غفران جميع ذنوب
امة نوح عم مع انه غير باق على عمومه بدليل قوله تع عز وجل ان الله
ان يشرك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وتجيء من للبدل كقوله
تعالى عز وجل وجعلنا منكم ملائكة اي بدلكم وللتعليل نحو قوله تع
عز وجل حيث ثيابكم من الظهيرة اي لاجل الظهيرة وقوله تع عز
وجل مما خطيئاتهم اي لاجل خطيئاتهم ومن الاولى في قوله تع عز وجل
وينزل من السماء من جبال فيها من برد للابتداء ومن الثانية على
قول الاخفش زائدة والجملة صفة الجبال وعلى قول سيبويه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)